

## المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

مجرد راوية واحد من هؤلاء دليلاً على صحته»(1). ومثل هذا الكلام يرد في حق من يذهب إلى تصحيح كل ما جاء في تفسير القمي - بحجة أن القمي قد وثق مشايخه - فيرد عليه: ألف - إن توثيق القمي لمشايخه لا يعد توثيقاً لسائر رجال السند وهذه مسألة لا يخالف فيها أحد. ب - أن تفسير القمي قد ضم في مروياته روايات لا تستقيم مع القرآن ولا مع اللغة ولا مع الأصول، ولا يمكن حملها على أي محمل، فمن ذلك. عند قوله تعالى: «إن لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها...»(2). قال القمي في رواية ذكر إسنادها: إن هذا مثل ضربه الله تعالى لأمير المؤمنين، فالبعوضة: أمير المؤمنين وما فوقها: رسول الله! (3) فعلى أي وجه يمكن أن يحمل هذا الكلام؟! عند قوله تعالى: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان...» يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان?(4). قال القمي: البحرين: علي وفاطمة، والبرزخ: رسول الله - صلى الله عليه وآله - واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين - عليهما السلام - . وعلى هذا الكلام الأخير بالخصوص، وعلى أصل الموضوع - وهو التفسير بالباطن - عامة، قال الشيخ محمد جواد مغنية بالحرف الواحد: «نسبت إلى الشيعة الإمامية أنهم يعتقدون بأن المراد بالبحرين: علي وفاطمة والبرزخ: محمد - صلى الله عليه وآله - وباللؤلؤ